

PRODUCTION AND EXPORT FOR DATES IN ARAB COUNTRIES

HANY SAID EL-SHATLA¹ and KHALED AZIZ ABD EL-SALAM²

1. *Department of Economic Studies, Desert Research center.*

2. *Agricultural Economics Research Institute, ARC.*

(Manuscript received 13 March 2017)

Abstract

The objective of this research is to study the production and consumption position and foreign trade for dates in the Arab countries during the period (2000- 2012). The results indicate:

(1) The Arab production capacity for dates represents about 74 percent of international production capacity for dates that reach about 6963.5 thousand tons.

(2) Increasing Arab production capacity for dates at annual rate estimated by 1.08 percent of annual average for Arab production capacity.

(3) The Increase in total Arab exports for dates represents about 61.04 percent of gross international exports for dates that estimate by 632.2 thousand tons.

(4) The results of the estimated multiple liner regression model indicate that international export quantity and Arab export price for dates are the effective variables on Arab export quantity for dates, while price rate between average Arab export price and average export price for competitive countries (Iran and Pakistan) are the effective variables on Arab export quantity in double log model.

(5) The results of efficiency in dictators for Arab export of dates show the following:

(a) The rear a surplus in trade balance for Arab dates during the period (2000- 2012) ranged between 321.1- 90.5 million \$.

(b) Increasing the cover percentage of exports to imports value for Arab dates through the studied period that ranged between 192.1%- 417.2%.

(c) Instability coefficient for date's exports for Algeria, Egypt, Iraq, Oman, Saudi Arabian, and Tunisia estimated by ̵.88%, 26.7%, 21.01%, 10.6%, 12.9% and 12.04% respectively.

إنتاج وتصدير التمور في الدول العربية

هاني سعيد الشتلة^١ و خالد عزيز عبد السلام^٢

١. قسم الدراسات الاقتصادية- مركز بحوث الصحراء

٢. معهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية

مقدمة

تعتبر التمور من أهم المحاصيل التصديرية والإستيرادية التي تساهم في خفض أو زيادة العجز في الميزان التجاري الزراعي في الدول العربية، هذا بالإضافة إلى مساهمته في التصنيع الزراعي، وإستيعابه للعمالة البشرية، ومن هذا المنطلق فإن دراسة السوق العربي للتمور والتعرف على الطاقة التصديرية والإستيرادية وأهم الأسواق على مستوى العالم، يساعد في دراسة الأهمية النسبية للتجارة الخارجية العربية من التمور، ومعرفة مدى الإنتشار الجغرافي للصادرات العربية، والفرص المتاحة لاختراق أسواق جديدة تمكن من زيادة الصادرات، وبالتالي العمل على زيادة الطاقة التصديرية من أجل خفض العجز في الميزان التجاري الزراعي العربي. حيث يعتبر الوطن العربي من أكثر المناطق الجغرافية ملائمة لزراعة أشجار التمور في العالم، وتتطابق المتطلبات البيئية لشجرة النخيل مع الظروف المناخية السائدة فيه، والتي تتميز بمناخها الجاف ودرجة حرارتها العالية، إذ تقع معظم الدول العربية في إطار مناطق حزام النخيل المحدد فيما بين خطي عرض ١٦ - ٢٧ شمال خط الإستواء والذي توجد فيه زراعات وإنتاج التمور. وقد زادت الأهمية الإنتاجية والاقتصادية للتمور في الوطن العربي، حيث بلغ متوسط كمية إنتاج البلح في الوطن العربي حوالي ٥,١٥ مليون طن، تمثل نحو ٧٣,٩٦% من متوسط كمية إنتاج التمور في العالم والبالغة حوالي ٦,٩٦ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)، في حين بلغ متوسط كمية صادراته حوالي 385.9 ألف طن، تمثل نحو 61.04% من متوسط كمية الصادرات العالمية والبالغة حوالي ٦٣٢,٢٢ ألف طن، كما بلغ متوسط كمية وارداته حوالي ١٧٧,٢ ألف طن، تمثل نحو ٢٦,٣٢% من متوسط كمية الواردات العالمية والبالغة حوالي ٦٧٣,٢٧ ألف طن.

الإستعراض المرجعي

في دراسة أشرف ومنى عام ٢٠٠٢ بعنوان دراسة إقتصادية تحليلية للتمور في الوطن العربي، إستهدفت الموقف الإنتاجي والإستهلاكي والتجارة الخارجية للتمور على مستوى الوطن العربي خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٨)، حيث أوضحت النتائج تزايد الطاقة الإنتاجية بمعدل زيادة سنوية معنوية إحصائياً بلغت نحو ٣,٨٩% من المتوسط السنوي للطاقة الإنتاجية العربية، وإرتفعت جملة الصادرات العربية من التمور والتي تمثل نحو ٦١,٥٨% من الصادرات العالمية للتمور والبالغة حوالي ٣٣٢,٢١ ألف طن، وتأتى مصر، العراق، والسعودية في مقدمة الدول العربية المنتجة للتمور بنسبة طاقة إنتاجية بلغت نحو ٢٢,٤%، ٢٠,٢%، ٢٠% على الترتيب، وتزايدت صادراتها بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢,٧% من متوسط الطاقة التصديرية العربية، وتأتى

العراق، الإمارات العربية المتحدة، والسعودية في مقدمة الدول العربية المصدرة للتمور بنسب مئوية بلغت نحو ٣٥,٦%، ٣٠,٢%، ١٣% على الترتيب.

وفي دراسة هانى وكمال عام ٢٠١٥ بعنوان دراسة إقتصادية لإنتاج وإستهلاك التمور في مصر، إستهدفت دراسة الموقف الإنتاجي والإستهلاكي والتجارة الخارجية للتمور في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢). وقد أوضحت النتائج أن الإنتاج العربي من التمور قد أخذ إتجاهاً عاماً تصاعدياً معنوي إحصائياً بلغ مقداره حوالى ٠,٠٥٨ مليون طن. كما تبين أن الإنتاج العالمي قد أخذ إتجاهاً عاماً تزايدياً معنوي إحصائياً بلغ مقداره حوالى ٠,٠٨٨ مليون طن. وبينت الدراسة أن متوسط كمية الواردات المصرية من التمور بلغ حوالى ١,٧ ألف طن، بينما بلغ متوسط قيمة الواردات المصرية من التمور حوالى ١,٣ مليون دولار، في حين بلغ متوسط كمية الصادرات المصرية من التمور حوالى ٩,١ ألف طن، كما بلغ متوسط قيمة الصادرات المصرية من التمور حوالى ٨,٩٩ مليون دولار خلال فترة الدراسة.

وفي دراسة هانى وحسام عام ٢٠١٦ بعنوان الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات التمور المصرية فى الأسواق العالمية، إستهدفت الدراسة تحليل مؤشرات القدرة التنافسية للصادرات المصرية من التمور إستناداً إلى التحليل الإقتصادي القياسى ومؤشرات القدرة التنافسية. وأوضحت النتائج أن إندونيسيا جاءت فى المرتبة الأولى إستيراداً للتمور المصرية، حيث تمثل نسبة كمية وارداتها نحو ٣١,٩%، تليها دولة المغرب بنسبة بلغت نحو ٢٤,٦%، ثم دولة ماليزيا، لبنان، الأردن، تركيا، سوريا، ألمانيا، بنسب بلغت نحو ٢٠,٩%، ٣,٨%، ٣,٦%، ٢,٩%، ٢,٣%، ٠,٩٩% على الترتيب. و أوضحت تمتع مصر بميزة تنافسية قياساً لمعدل إختراق صادرات التمور المصرية لأهم الأسواق الدولية فى دولة المغرب، إندونيسيا، ماليزيا، لبنان. كما تبين تمتع مصر بميزة تنافسية سعرية فى تصدير التمور بالنسبة لكل من تونس، السعودية، والجزائر كأهم دول العالم منافسة فى تصدير التمور.

مشكلة البحث

على الرغم من أن الدول العربية تعد من أكبر منتجي ومصدرى التمور على مستوى العالم، ولديها ميزة نسبية فى إنتاجها، إلا أن المنتبج لتطور الصادرات يلاحظ تواضعاً فى كميتها المصدرة وتراجعاً فى بعض الأحيان، كذلك التذبذب الكبير فى الكميات المصدرة من التمور لكل الدول العربية بلا إستثناء، نظراً لما تواجهه الصادرات بمنافسة شديدة من بعض الدول الأخرى مثل إيران وباكستان، الأمر الذى ينبغى معه محاولة التعرف على التجارة الخارجية لصادرات التمور فى الدول العربية، وأهم العوامل المؤثرة على تلك الصادرات.

هدف البحث

يهدف البحث بصفة عامة إلى دراسة الموقف الإنتاجي والإستهلاكي والتجارة الخارجية للتمور فى الدول العربية باستخدام بعض مؤشرات كفاءة الأداء التصديري، بالإضافة إلى دراسة أهم العوامل المؤثرة على صادرات التمور.

مصادر البيانات والأسلوب البحثي

إعتمد البحث بصفة أساسية على قواعد البيانات الإحصائية الزراعية المنشورة بشبكة المعلومات الدولية الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، واستخدم أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي لبيانات السلسلة الزمنية للمتغيرات موضع الدراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، مثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كما تم استخدام أسلوب الإنحدار بالصور الرياضية المختلفة، هذا بالإضافة إلى استخدام بعض المعايير الاقتصادية التي يمكن الإستناد إليها كمؤشرات لقياس كفاءة أداء صادرات تمور الوطن العربي، وتتلخص هذه المعايير بمعادلاتها في ما يلي:

١- الميزان التجاري للتمور = قيمة صادرات التمور - قيمة واردات التمور. وكلما كان الميزان التجاري موجباً، دل على كفاءة أداء الصادرات، والعكس إن كان سالباً.

٢- نسبة تغطية قيمة الصادرات لقيمة الواردات = (قيمة الصادرات ÷ قيمة الواردات) × ١٠٠. فإذا زادت هذه النسبة عن ١٠٠% دل ذلك على كفاءة أداء الصادرات، والعكس صحيحاً.

٣- معامل عدم الإستقرار لقيمة الصادرات: واستخدمت طريقة النسبة المئوية لمتوسط الإنحرافات لحساب معامل عدم الإستقرار ومعدل النمو السنوي النسبي وفقاً للصور التالية:

أ- معامل عدم الإستقرار = (القيم الفعلية للصادرات - القيم المقدرة للصادرات) ÷ (القيم المقدرة للصادرات) × ١٠٠.

ب- معدل التغير السنوي = (معامل الإنحدار ÷ متوسط الفترة) × ١٠٠.

النتائج ومناقشتها

أولاً: تطور الطاقة الإنتاجية العربية والعالمية للتمور:

توضح نتائج جدول (١) تطور الطاقة الإنتاجية العربية والعالمية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، وقد تراوحت تلك الطاقة بين حدين هما حد أدنى ويبلغ حوالي ٤٧٩٠ ألف طن، يمثل نحو ٧٢,٤% من الطاقة الإنتاجية العالمية من التمور والبالغة حوالي ٦٦٢٠ ألف طن وذلك خلال عام ٢٠٠٤. وحد أقصى ويبلغ حوالي ٥٥١٥ ألف طن، يمثل نحو ٧٣,١% من الطاقة الإنتاجية العالمية من التمور والبالغة حوالي ٧٥٤٩ ألف طن وذلك خلال عام ٢٠١٢، بمتوسط فترة بلغت حوالي ٥١٥٠,٤ ألف طن، يمثل نحو ٧٣,٩٦% من متوسط الطاقة الإنتاجية العالمية من التمور والبالغة حوالي ٦٩٦٣,٥ ألف طن وذلك خلال فترة الدراسة.

وبدراسة الإتجاه الزمني العام لتطور الطاقة الإنتاجية العربية للتمور، تبين أفضلية هذه النماذج التحليلية الإحصائية مقارنة ببقية النماذج المقدرة للصور الأخرى للدوال إستناداً لقيم (R², F) للنموذج المقدر، وقد إتضح من جدول (٢) أن الطاقة الإنتاجية العربية قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي ٥٥,٣٨ ألف طن، معنوي إحصائياً عند مستوى المعنوية ١%، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١,٠٨% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٥١٥٠,٤ ألف طن، ويشير معامل التحديد أن نحو ٦١% من التغيرات الحادثة في الطاقة الإنتاجية العربية ترجع إلى العوامل التكنولوجية والتي يعكسها عامل الزمن، في حين ترجع باقى التغيرات إلى عوامل أخرى غير مقيسة بالدالة.

جدول (1): تطور الطاقة الإنتاجية العربية والعالمية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).
(بالآلف طن)

السنة	الإنتاج العربي	الإنتاج العالمي	%	السنة	الإنتاج العربي	الإنتاج العالمي	%
٢٠٠٠	٤٨٢٠	٧٢٠٣	70.80	٢٠٠٧	٥١٠٠	٧٢٠٣	70.80
٢٠٠١	٥٠٦٠	٧٠٦٧	74.01	٢٠٠٨	٥٢٣٠	٧٠٦٧	74.01
٢٠٠٢	٥٠٠٠	٧٢٢٤	74.47	٢٠٠٩	٥٣٨٠	٧٢٢٤	74.47
٢٠٠٣	٥١٦٠	٧٦٥٥	74.59	٢٠١٠	٥٧١٠	٧٦٥٥	74.59
٢٠٠٤	٤٧٩٠	٧٣٠٣	72.71	٢٠١١	٥٣١٠	٧٣٠٣	72.71
٢٠٠٥	٤٨٢٠	٧٥٤٩	73.06	٢٠١٢	5515	٧٥٤٩	73.06
٢٠٠٦	٥٠٦٠	٧٣,٩٦	75.47	المتوسط	5150.4	6963.5	75.47

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

وبالنسبة للطاقة الإنتاجية العالمية للتمور تبين من جدول (٢) أيضاً أنها أخذت إيجاباً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت حوالى ٨٧,٧١ ألف طن، معنوى إحصائياً عند مستوى المعنوية ١%، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١,٢٦% من متوسط الفترة والبالغ حوالى ٦٩٦٣,٥ ألف طن. ويوضح معامل التحديد أن نحو ٧٧% من التغيرات الحادثة فى الطاقة الإنتاجية العالمية ترجع إلى العوامل التكنولوجية والتي يعكسها عامل الزمن، فى حين ترجع باقى التغيرات إلى عوامل أخرى غير مقيسة بالدالة.

جدول (٢): الإتجاه الزمنى العام للطاقة الإنتاجية العربية والعالمية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

المتغير	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوى %	R ²	F
الطاقة الإنتاجية العربية	$\hat{Y} = 4762.69 + 55.38x$ (4.12)**	٥١٥٠,٤	1.08	0.61	16.96
الطاقة الإنتاجية العالمية	$\hat{Y} = 6349.46 + 87.71x$ (5.99)**	٦٩٦٣,٥	1.26	0.77	35.84

** معنوى عند مستوى المعنوية ١%.

معدل التغير السنوى = (معامل الإتحاد ÷ متوسط الفترة) × ١٠٠.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (١).

الأهمية النسبية لأهم الدول المنتجة للتمور فى العالم:

توضح بيانات جدول (٣) أن معظم الدول العربية كانت من أهم دول العالم إنتاجاً للتمور كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢)، بالإضافة إلى دولتين أخريين هم من أهم الدول المنافسة للدول العربية إنتاجاً للتمور، وهذه الدول تتمثل فى (مصر، السعودية، إيران، الجزائر، الإمارات، العراق، باكستان) بمتوسطات إنتاج بلغت حوالى 1358.6، 1048.02، 1030.4، 662.5، 566.22، 564.04،

555.7 ألف طن على الترتيب، وبأهمية نسبية بلغت نحو 18.5%، 14.2%، 14.0%، 9.0%، 7.7%، 7.7%، 7.6% من متوسط الإنتاج العالمي والبالغ حوالى 7359.6 ألف طن خلال الفترة المذكورة.

ثانياً: تطور الطاقة الإستهلاكية العربية للتمور:

يزداد الطلب سنوياً على التمور نظراً لزيادة عدد السكان من سنة إلى أخرى، بالإضافة إلى عوامل أخرى هي ارتفاع مستوى الدخل القومى والفردى والوعى الثقافى والصحى والإستهلاكى للمواطن العربى، ونظراً لعدم توافر بيانات عن الإستهلاك الإجمالى للتمور فى الوطن العربى، فقد تم دراسة كمية الغذاء الصافى من التمور لأهم الدول العربية المنتجة له والتي توافرت بيانات عنها وهى (الإمارات، العراق، تونس، السعودية، الجزائر، مصر، اليمن، ليبيا)، حيث توضح نتائج جدول (٤) تطور كمية الغذاء الصافى من التمور حيث بلغت نسبتها نحو ٢.٢%، ٨.٣%، ٢%، ٣٣.٣%، ١٩.١%، ٢٩.١%، ٢.٥%، ٣.٤% على الترتيب. ويتبين من الجدول أن أهم تلك الدول كانت السعودية، تليها مصر، ثم الجزائر.

جدول (٣): الأهمية النسبية لأهم الدول إنتاجاً للتمور فى العالم خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٢).

(بالألف طن)

البيانات	2008	2009	2010	2011	2012	المتوسط	%
الجزائر	552.8	600.7	644.7	724.9	789.4	٦٦٢,٥	9.0
الصين	135.0	140.0	140.0	150.0	150.0	143.0	1.9
مصر	1326	1270	1353	1374	1470	1358.6	18.5
إيران	1023	1023	1023	1017	1066	1030.4	14.0
العراق	476.3	507.0	567.7	619.2	650	564.04	7.7
ليبيا	150.0	155.4	161.0	165.9	170.0	160.46	2.2
المغرب	72.7	84.58	101.4	117.9	113.4	97.99	1.3
عمان	267.0	258.6	276.4	268.0	270.0	268.0	3.6
باكستان	566.4	531.2	524.0	557.3	600.0	555.7	7.6
السعودية	986.4	991.7	1089	1123	1050	1048.02	14.2
السودان	339.3	422.0	431.0	432.1	433.5	411.58	5.6
تونس	145.0	162.0	174.0	180.0	190.0	170.2	2.3
الإمارات	757.6	759	825.3	239.2	250	566.22	7.7
أخرى	269.5	318.82	344.5	334.5	346.7	322.80	4.4
العالم	7067	7224	7655	7303	7549	7359.6	100

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

جدول (٤): تطور كمية الغذاء الصافي من التمور لأهم الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). (بالألف طن)

البيان	الإمارات	العراق	تونس	السعودية	الجزائر	مصر	اليمن	ليبيا	الإجمالي
2000	55	300	64	699	342	٦٨٢	41	63	2246
2001	63	300	45	778	415	٧٥٤	53	83	2491
2002	60	270	57	788	394	٧٤٩	62	88	2468
2003	53	260	59	842	466	٧٦٥	50	88	2583
2004	63	230	53	887	422	٧٩٣	60	91	2599
2005	85	170	36	912	489	٧٥٢	54	93	2591
٢٠٠٦	63	200	70	925	464	٧٩٦	62	91	2671
2007	75	160	33	926	503	٨١٠	73	92	2672
2008	55	140	50	922	528	٧٦٢	78	95	2630
2009	55	180	56	936	570	٧٥٤	78	98	2727
2010	60	210	59	912	624	٨١٢	81	101	2859
2011	31	220	61	967	683	٧٩٧	84	102	2945
2012	٤٢	٢٢٥	٦٢	٩٨٧	٦٩٥	٨١٥	٨٦	103	3015
المتوسط	58.46	220.38	54.23	883.15	507.31	772.38	66.31	91.38	2653.6
%	2.20	8.31	2.04	33.28	19.12	29.11	2.50	3.44	100

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

وبحساب معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الغذاء الصافي من التمور لتلك الدول خلال فترة الدراسة كما هو موضح بجدول (٥) تبين أن كمية الغذاء الصافي قد أخذت إيجاباً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية معنوية إحصائياً بلغت حوالي ٨,٩، ٢٧,٠١، ٣,٥٢، ٠,٤١ ألف طن، وبمعدل تغير سنوي قدر بنحو ١,٠١%، ٥,٣٢%، ٥,٣١%، ٠,٤٥% من المتوسط السنوي لكمية الغذاء الصافي من التمور في كل من السعودية، الجزائر، اليمن، ليبيا على الترتيب. كما تبين من نتائج نفس الجدول أن كمية الغذاء الصافي قد أخذت إيجاباً عاماً متناقصاً بمقدار تناقص سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي ١,٤٧، ٨,٣١، ١,٣٦ ألف طن، وبمعدل تغير سنوي قدر بنحو ٢,٥١%، ٣,٧٧%، ٠,١٧%، من المتوسط السنوي لكمية الغذاء الصافي من التمور في كل من الإمارات، العراق، مصر على الترتيب. في حين تبين عدم معنوية الدالة لدولة تونس.

جدول (٥): الإتجاه الزمني العام لكمية الغذاء الصافي من التمور لأهم الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

F	R ²	معدل التغير السنوي %	المتوسط	معامل الإنحدار	المعادلة	نوع الدالة	البيان
٦,١٣	٠,٥٥	-٢,٥١	٥٨,٤٦	-١,٤٧	$\hat{Y} = 46.110 + 7.49x - 0.64x^2$ (2.4)* (-2.9)*	تربيعية	الإمارات
٢٥,٣٣	٠,٨٤	-٣,٧٧	٢٢٠,٣٨	-٨,٣١	$\hat{Y} = 370.50 - 44.99x + 2.62x^2$ (-٦,١٣)** (٥,١٣)**	تربيعية	العراق
٩٢,٧٣	٠,٩٧	١,٠١	٨٨٣,١٥	٨,٩٠	$\hat{Y} = 607.76 + 97.1x - 3.95x^2 + 0.40x^3$ (٦,٢٨)** (-٤,١٥)** (٣,٣٧)**	تكعيبية	السعودية
١٣٠,٦	٠,٩٢	٥,٣٢	٥٠٧,٣١	٢٧,٠١	$\hat{Y} = 318.23 + 27.01x$ (١١,٤٣)**	خطية	الجزائر
٧,٣٨	٠,٧٢	-٠,١٧	٧٧٢,٣٨	-١,٣٦	$\hat{Y} = 642.6 + 58.25x - 7.82x^2 + 0.34x^3$ (٢,٨٢)* (-٣,٣٣)* (٢,١٣)*	تكعيبية	مصر
٨٣,٥٧	٠,٨٨	٥,٣١	٦٦,٣١٠	٣,٥٢	$\hat{Y} = 41.69 + 3.52x$ (٩,١٤)**	خطية	اليمن
٣١,٣٧	٠,٩١	٠,٤٥	٩١,٣٨٠	٠,٤١	$\hat{Y} = 55.38 + 14.33x - 1.78x^2 + 0.075x^3$ (4.44)** (-٣,٣٩)** (٣,٠٤)**	تكعيبية	ليبيا

** معنوي عند مستوى المعنوية ١%.

* معنوي عند مستوى المعنوية ٥%.

معدل التغير السنوي = (معامل الإنحدار ÷ متوسط الفترة) × ١٠٠.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (٤).

ثالثاً: تطور التجارة الخارجية العربية والعالمية للتمور:

تعد الدول العربية في مجموعها من الدول التي يكفي إنتاجها المحلي لسد إحتياجاتها الإستهلاكية من التمور، كما تعد من أهم الدول المصدرة لها، هذا وقد بلغت جملة الصادرات العربية من التمور حوالي ٣٨٥,٩ ألف طن كمتوسط لفترة الدراسة، تمثل نحو ٦١,٠٤% من متوسط إجمالي كمية الصادرات العالمية للتمور والبالغة حوالي ٦٣٢,٢٢ ألف طن خلال نفس فترة الدراسة. في حين بلغت جملة الواردات العربية من التمور حوالي ١٧٧,٢ ألف طن كمتوسط لفترة الدراسة، تمثل نحو ٢٦,٣٢% من متوسط إجمالي كمية الواردات العالمية للتمور والبالغة حوالي ٦٧٣,٢٧ ألف طن خلال فترة الدراسة، وسوف نتناول في ما يلي التجارة الخارجية للتمور.

(أ) تجارة الصادرات العربية من التمور:

١- تطور الطاقة التصديرية العربية من التمور:

توضح بيانات جدول (٦) تطور كمية وقيمة الصادرات والواردات العربية والعالمية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). وقد تبين تراوح كمية الصادرات بين حدين هما حد أدنى بلغ حوالي ١٩٠ ألف طن عام ٢٠٠٤، تمثل نحو ٤٩,٨٣% من كمية الصادرات العالمية والبالغة حوالي ٣٨١,٢٦ ألف طن خلال نفس العام، وحد أقصى بلغ حوالي ٦٥٣ ألف طن عام ٢٠٠٨، تمثل نحو ٧٢% من كمية الصادرات العالمية والبالغة حوالي ٩٠٦,٦ ألف طن لنفس العام. وبزيادة سنوية بلغت حوالي ١١,٨٥ ألف طن، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٣,٠٧%، كما تبين من جدول (٧)، وبالرغم من تزايد كمية الصادرات العربية من التمور إلا أنه لم تثبت معنوية تلك الزيادة إحصائياً.

كما توضح بيانات جدول (٦) تطور قيمة الصادرات العربية من التمور خلال نفس الفترة تبين أنها تتراوح بين حدين هما حد أدنى ويبلغ حوالي ١٤٥,٤ مليون دولار عام ٢٠٠٠، تمثل نحو ٥٧,٧% من قيمة الصادرات العالمية والبالغة حوالي ٢٥١,٩٢ مليون دولار خلال نفس العام، وحد أقصى بلغ حوالي ٥٠٤ مليون دولار عام ٢٠١٢، تمثل نحو ٥٠% من قيمة الصادرات العالمية والبالغة حوالي ١,٠٣ مليار دولار خلال نفس العام.

وبحساب معادلة الإتجاه الزمنى العام لقيمة الصادرات العربية من التمور تبين أنها أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي ٣٠,٤٦ مليون دولار، معنوى إحصائياً عند مستوى المعنوية ١%، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١١,١٤% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٢٧٣,٤ مليون دولار. ويوضح معامل التحديد أن نحو ٨٧% من التغيرات الحادثة فى قيمة الصادرات العربية ترجع إلى العوامل التكنولوجية والتي يعكسها عامل الزمن، فى حين ترجع باقى التغيرات إلى عوامل أخرى غير مقيسة بالدالة، كما هو واضح من جدول (٧).

جدول (٦): تطور كمية وقيمة الصادرات والواردات العربية والعالمية من التمور

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

السنوات	التجارة الخارجية العربية من التمور				التجارة الخارجية العالمية من التمور			
	كمية الصادرات	قيمة الصادرات	كمية الواردات	قيمة الواردات	كمية الصادرات	قيمة الصادرات	كمية الواردات	قيمة الواردات
2000	328.1	145.4	95.20	38.5	542.07	251.92	503.29	265.94
2001	331.4	153.2	104.4	42.2	546.90	252.66	574.79	270.75
2002	366.6	162.4	126.9	44.8	585.47	275.52	552.69	274.20
2003	356.0	167.3	117.3	40.1	583.33	322.67	550.93	309.87
2004	190.0	154.0	132.7	57.7	381.26	303.97	650.87	368.77
2005	548.8	227.7	290.3	81.3	787.68	437.01	789.49	425.68
٢٠٠٦	196.6	183.2	139.0	92.7	468.62	434.94	700.26	492.65
2007	419.6	313.9	346.9	145.5	687.06	588.91	870.64	593.53
2008	652.9	394.6	371.0	205.4	906.59	686.10	850.93	663.06
2009	359.6	300.5	142.1	136.7	598.76	571.34	675.24	635.18
2010	369.5	397.1	161.1	173.9	660.13	775.60	605.89	724.95
2011	422.4	450.5	111.5	148.1	710.39	902.20	677.79	796.50
2012	475.3	503.9	165.2	182.8	760.65	1028.8	749.69	868.05
المتوسط	385.9	273.4	177.2	106.9	632.22	525.51	673.27	514.55

كمية الصادرات والواردات بالألف طن. قيمة الصادرات والواردات بالمليون دولار.

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

جدول (٧): الإتجاه الزمني العام لكمية وقيمة الصادرات العربية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

F	R ²	معدل التغير السنوي %	المتوسط	المعادلة	المتغير
2.1	0.11	3.07	٣٨٥,٩	$Y = 302.94 + 11.85x$ (1.2)	كمية الصادرات العربية
69	0.86	11.14	٢٧٣,٤	$Y = 60.16 + 30.46x$ (8.31)**	قيمة الصادرات العربية

** معنوي عند مستوى المعنوية ١%. معدل التغير السنوي = (معامل الإندثار ÷ متوسط الفترة) ×

.١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (٦).

٢- الأهمية النسبية للدول العربية في تجارة الصادرات العربية من التمور:

تختلف الأهمية النسبية للدول العربية من حيث مساهمتها في صادرات التمور، فقد جاءت كل من الإمارات، العراق، تونس، والسعودية في مقدمة الدول العربية المصدرة للتمور، وتمثل نسبة الطاقة التصديرية لكل منهم نحو ٢٤,٥٩%، ١٣,٩٨%، ٩,٢١%، ٧,٣٦% على الترتيب من متوسط إجمالي الطاقة التصديرية العالمية للتمور والبالغة حوالي ٦٣٢,٢ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). في حين تضاعفت بعد ذلك الأهمية النسبية لباقي الدول العربية من حيث مساهمتها في التجارة الخارجية للصادرات. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مصر تحتل المركز الأول من حيث إنتاج التمور، إلا أن مساهمتها في تجارة الصادرات لا تتعدى ١,٥% من متوسط إجمالي الطاقة التصديرية العالمية للتمور خلال نفس الفترة المذكورة، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الكميات المنتجة ليست من الأصناف الجافة غير الطرية (المتأخرة) المطلوبة للتصدير.

جدول (٨): تطور كمية صادرات التمور لأهم الدول العربية والدول المنافسة لها

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). (بالألف طن)

الإجمالي	أهم الدول العربية المصدرة للتمور										البيان
	الدول المنافسة	باكستان	إيران	أخرى	عمان	مصر	الجزائر	السعودية	تونس	العراق	
542.07	٧٨,٧٠	١٠٧,٨	٢٩,٥٧	٩,٩	٢,٧٠	١٠,٨	٢٨,٢	٢٢,٤	٣٠,٠٠	٢٢٢	2000
546.90	٦٩,٤٠	١١٩,٤	٣١,١٠	١٣	١,٢٠	٧,٩٠	٣١,٩	٤٧,٠	٤,٠٠٠	٢٢٢	2001
585.47	٧٧,٥٠	١١٣,٥	٣٠,٧٧	٥,٠	٤,٥٠	١١,٠	٣٣,٩	٤١,٩	٨,٠٠٠	٢٥٩,٤	2002
583.33	٧١,١٠	١٢٠,١	٤١,٨٣	٤,٧	١,٨٠	١٠,٢	٣٤,٩	٣٧,١	٥,٠٠٠	٢٥٦,٦	2003
381.26	٦٥,٤٠	٩٤,٦	٣٤,٣٦	٤,٨	٢,٩٠	٨,١٠	٤٧,٥	٤٠,٤	٢٣,٥٠	٥٩,٧٠	2004
787.68	٨٤,١٠	١١٧,١	٤١,٤٨	٤,١	٤,١٠	١٠,٩	٥١,١	٥٠,٢	١٤٧,٠	٢٧٧,٦	2005
468.62	٨٩,٣٠	١٤٣,٤	٤٢,٢٢	٤,١	٥,١٠	١٢,٣	٤٤,١	٤٢,٨	٤٢,٤٠	٤٢,٩٠	٢٠٠٦
687.06	١٠٤,١	١٢٣,٣	٤٤,٠٦	٩,٤	٤,٧٠	١٣,٤	٤٨,٨	٦٨,٩	٣٧,١٠	٢٣٣,٣	2007
906.59	٩٣,١٠	١١٣,٥	٥٠,٩٩	٧,٠	٩,٠٠	١٠,١	٥٠,٩	٦٩,٥	٢٦٤,٦	٢٣٧,٩	2008
598.76	١١١,٧	٦٨,٨	٦٥,٤٦	٧,٣	١٤,٧	١٢,٠	١,٦٠	٧٧,٣	١٨٣,٧	٥٦,٢٠	2009
660.13	١٢١,٧	١٠٦,٨	٦٦,٨٣	٦,٨	١٩,٦	١٠,٤	٧٣,٤	٨٤,٣	١٢٠,١	٥٠,٢٠	2010
710.39	١١٣,٤	١١٢,٠	٧١,٥٩	٧,٢	٢٣,٨	٢٨,١	٧٧,٨	٨٦,٩	١٣٨,٤	٥١,٢٠	2011
760.65	120.5	119.8	٨٨,٧٥	7.9	25.4	31.3	81.2	88.2	145.3	52.30	2012
632.22	92.31	112.32	49.15	7.02	9.19	13.58	46.56	58.22	88.39	155.48	المتوسط
100	14.6	17.77	7.77	1.11	1.45	2.15	7.36	9.21	13.98	24.59	%

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.
ويتبين من جدول (٨) أن إيران وباكستان من أهم الدول المنافسة للدول العربية المصدرة للتمور حيث بلغ متوسط الكمية المصدرة لكل منهما حوالي ١١٢,٣، ٩٢,٣ ألف طن على الترتيب، تمثلان نحو ١٧,٨%، ١٤,٦% من متوسط إجمالي الطاقة التصديرية العالمية للتمور وبالباغة حوالي ٦٣٢,٢ ألف طن كمتوسط للفترة سابقة الذكر.

٣- أهم العوامل المؤثرة على الكميات المصدرة من التمور:

توجد مجموعة من العوامل على درجة كبيرة من الأهمية ذات تأثير على الكمية المصدرة من التمور العربية تشمل كمية الإنتاج العربي، سعر التصدير العربي، سعر التصدير العالمي، سعر تصدير الدول المنافسة (إيران وباكستان)، وكمية الصادرات العالمية من التمور. ويوضح جدول (٩) تطور تلك المتغيرات خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

جدول (٩): العوامل المؤثرة على الكميات المصدرة من التمور العربية

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

البيان	كمية الإنتاج العربية	سعر التصدير العربي	سعر التصدير العالمي	سعر التصدير إيران	سعر تصدير باكستان	كمية الصادرات العربية	كمية الصادرات العالمية
2000	٤٨٢٠	443.16	464.74	239.75	377.23	328.1	542.07
2001	٥٠٦٠	462.28	461.99	238.48	334.78	331.4	546.90
2002	٥٠٠٠	442.99	470.6٠	243.06	366.04	366.6	585.47
2003	٥١٦٠	469.94	553.15	288.78	357.43	356.0	583.33
2004	٤٧٩٠	810.53	797.28	385.1	343.62	190.0	381.26
2005	٤٨٢٠	414.91	554.81	584.91	352.28	548.8	787.68
2006	٥٠٦٠	931.84	928.13	639.09	360.59	196.6	468.62
2007	٥١٠٠	748.09	857.14	738.26	367.64	419.6	687.06
2008	٥٢٣٠	604.38	756.79	896.77	349.08	652.9	906.59
2009	٥٣٨٠	835.65	954.21	811.32	382.42	359.6	598.76
2010	٥٧١٠	1074.7	1174.9	1254.7	400.08	369.5	660.13
2011	٥٣١٠	1066.5	1270.0	1430.8	565.09	422.4	710.39
2012	5515	1060.2	1352.5	1545.2	662.05	475.3	760.65

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

وقد تم تقدير نموذجين لأهم العوامل التي يكون لها تأثير على الكمية المصدرة من التمور العربية على النحو التالي:

أ- النموذج الأول:

وهو عبارة عن دالة التصدير لتمور الدول العربية في صورتها الخطية، وكانت أهم

المتغيرات التي أستخدمت في النموذج كما يلي:

- كمية الصادرات العربية من التمور بالألف طن (Y).
- كمية إنتاج التمور في الوطن العربي بالألف طن (X₁).
- سعر التصدير العربي للتمور بالدولار/طن (X₂).

- سعر التصدير العالمي للتمور بالدولار/ طن (X₃).
- سعر تصدير الدولة المنافسة إيران بالدولار/ طن (X₄).
- سعر تصدير الدولة المنافسة باكستان بالدولار/ طن (X₅).
- كمية الصادرات العالمية من التمور بالألف طن (X₆).

ويوضح جدول (١٠) نتائج تقدير نموذج الإنحدار الخطى المتعدد بطريقة (Stepwise) والذي يتبين منه أن كمية الصادرات العالمية من التمور (X₆)، وسعر التصدير العربي للتمور (X₂) هما أكثر العوامل تأثيراً على كمية الصادرات العربية من التمور.

جدول (١٠): أهم العوامل المؤثرة على الكميات المصدرة من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، وفقاً للنموذج الخطى.

F	R ²	المعادلة	المتغير
24.92	0.99	$\hat{Y} = -107.74 + 0.882 x^6 - 0.089 x^2$ (26.65) (-4.99)	كمية الصادرات العربية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (٩).

ب- النموذج الثاني:

كما تم تقدير نموذج كمية الصادرات العربية للتمور في صورته اللوغاريتمية المزدوجة والذي إشتمل على العاملين التاليين:

- كمية الصادرات العربية من التمور بالألف طن (Y).
- كمية إنتاج التمور في الوطن العربي في السنة السابقة بالألف طن (X₁).
- النسبة السعرية بين متوسط سعر التصدير العربي للتمور ومتوسط سعر تصدير الدول المنافسة وهي إيران وباكستان (X₂).

يوضح جدول (١١) أن قيمة معامل المرونة لعامل النسبة السعرية بين متوسط سعر التصدير العربي للتمور ومتوسط سعر تصدير الدول المنافسة وهي إيران وباكستان قد بلغ نحو - ١,٢٣ مما يعنى أن زيادة النسبة السعرية بين متوسط سعر التصدير العربي للتمور ومتوسط سعر تصدير الدول المنافسة بمقدار ١% يؤدي إلى إنخفاض كمية الصادرات العربية من التمور بمقدار ١,٢٣%، في حين تبين عدم معنوية عامل كمية إنتاج التمور في الوطن العربي.

جدول (١١): أهم العوامل المؤثرة على الكميات المصدرة من التمور العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، وفقاً للنموذج اللوغاريتمى المزدوج.

F	R ²	المعادلة	المتغير
34.1	0.87	$\text{Log } \hat{Y} = 6.308 - 0.307 \log x^1 - ١,٢26 \log x^2$ (-0.427) (-8.086)**	كمية الصادرات العربية

** معنوى عند مستوى المعنوية ١%.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول (٩).

(ب) تجارة الواردات العربية من التمور:

١- تطور الطاقة الإستيرادية العربية من التمور:

توضح بيانات جدول (٦) السابق تطور كمية وقيمة الواردات العربية والعالمية من التمور خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). وقد تبين منه تراوح كمية الواردات بين حدين هما حد أدنى بلغ حوالى ٩٥,٢ ألف طن عام ٢٠٠٠، تمثل نحو ١٨,٩% من كمية الواردات العالمية والبالغة حوالى ٥٠٣,٣ ألف طن خلال نفس العام، وحد أقصى بلغ حوالى ٣٧١ ألف طن خلال عام ٢٠٠٨، تمثل نحو ٤٣,٦% من كمية الواردات العالمية والبالغة حوالى ٨٥٠,٩٣ ألف طن خلال نفس العام. كما توضح نتائج جدول (١٢) أنها تتزايد بمقدار زيادة سنوية بلغت حوالى 6.57 ألف طن، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو 3.71%.

وبإستعراض تطور قيمة الواردات العربية من التمور خلال نفس الفترة فى جدول (٦) السابق تبين أنها تتراوح بين حدين هما حد أدنى بلغ حوالى ٣٨,٥ مليون دولار عام ٢٠٠٠، تمثل نحو ١٤,٤٨% من قيمة الواردات العالمية والبالغة حوالى ٢٦٥,٩٤ مليون دولار خلال نفس العام، وحد أقصى بلغ حوالى ٢٠٥,٤ مليون دولار عام ٢٠٠٨، تمثل نحو ٢٣,٦٦% من قيمة الواردات العالمية والبالغة حوالى ٨٦٨,٠٥ مليون دولار خلال نفس العام.

وبحساب معادلة الإتجاه الزمنى العام لقيمة الواردات العربية من التمور تبين من جدول (١٢) أنها أخذت إتجهاً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت نحو 14.07 مليون دولار، معنوى إحصائياً عند مستوى المعنوية ١%، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو 13.16% من متوسط الفترة والبالغ حوالى 106.9 مليون دولار. ويوضح معامل التحديد أن نحو 81% من التغيرات الحادثة قيمة الواردات العربية ترجع إلى العوامل التكنولوجية والتي يعكسها عامل الزمن، وباقى التغيرات ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة بالدالة.

جدول (١٢): الإتجاه الزمنى العام لكمية وقيمة الواردات العربية من التمور

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

المتغير	المعادلة	معامل الإنحدار	المتوسط	معدل التغير السنوى %	R ²	F
كمية الواردات العربية	$\hat{Y} = -6.78 + 61.73x - 3.94x^2$ (-2.14)* (2.33)*	٦,٥٧	١٧٧,٢	3.71	0.37	2.88
قيمة الواردات العربية	$\hat{Y} = 8.396 + 14.07x$ (6.85)**	١٤,٠٧	١٠٦,٩	13.16	0.81	46.9

* معنوى عند مستوى المعنوية ٥%.

** معنوى عند مستوى المعنوية ١%.

معدل التغير السنوى = (معامل الإندجار ÷ متوسط الفترة) × ١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (٦).

٢- الأهمية النسبية للدول العربية فى تجارة الواردات العربية من التمور:

تختلف الأهمية النسبية للدول العربية من حيث مساهمتها فى تجارة الواردات العربية من التمور، فقد جاءت كل من الإمارات، المغرب، واليمن فى مقدمة الدول العربية المستوردة للتمور، وتمثل نسبة الطاقة الإستيرادية لكل منهم نحو ١٠,٦٢%، ٥,٠٣%، ٣,٥٨% على الترتيب من متوسط إجمالى الطاقة الإستيرادية العالمية للتمور والبالغة حوالى ٦٧٣,٣ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). فى حين تضاعلت الأهمية النسبية لباقي الدول العربية لمساهمتها فى التجارة الخارجية للواردات.

وتعتبر الهند، فرنسا، باكستان، بانجلاديش، ماليزيا من أهم الدول المنافسة للدول العربية المستوردة للتمور حيث بلغ متوسط الكمية المستوردة لكل منهم حوالى ٢٣٣,٣، ٢٤,٩، ٢٢,٩٩، ١٤,٥، ١٤,٦ ألف طن على الترتيب، تمثل نحو ٣٤,٦٥%، ٣,٧%، ٣,٤%، ٢,٢%، ٢,٢% من متوسط إجمالى الطاقة الإستيرادية العالمية للتمور والبالغة حوالى ٦٧٣,٣ ألف طن كمتوسط للفترة سابقة الذكر، كما هو واضح من جدول (١٣).

جدول (١٣): أهم الدول العربية والدول المنافسة لها فى واردات التمور

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

البيان	الإمارات	المغرب	اليمن	مصر	الهند	فرنسا	باكستان	بانجلاديش	ماليزيا	العالم
2000	٤٤	٥,٤	١٢,٦	٠,١٢	١٩٢,٦	٢٣,٥	٢٩,٥	١٧,٥	١١,٢	٥٠٣,٣
2001	٥٠	١١,٥	٢٢,٩	٠,٨٨	٢٤٤,٤	٢٠,٩	٣٧,٨	١٩,٣	١٢,٢	٥٧٤,٨
2002	٣٦,٥	٣٥	٣١,٠	٠,٣٢	١٧١,٥	٢٣,٨	٣٨,١	١٧,٦	١٤,١	٥٥٢,٧
2003	٥٠,٨	٢٥,٥	١٧,٤	٠,٧٧	١٩٣,٨	٢٢,٨	١٨,٣	٢٦,١	١٣,٧	٥٥٠,٩
2004	٢٦,٩	٣٠,٤	٣٣,٢	٠,٢٩	٢٤٧,٩	٢٤,١	٥١,١	١٩,٠	١٣,١	٦٥٠,٩
2005	١٩٠,٥	٣٧,٥	٢٥,٩	٠,٨٠	٢٤٠,٤	٢٥,٦	١٤,٩	٢٥,٢	١٤,٥	٧٨٩,٥
٢٠٠٦	٣٣,٣	٣٣,٠	١٣,٢	٠,٩٧	٢٨٦,٣	٢٥,٧	٣٧,٨	٢٠,٤	١٤,٥	٧٠٠,٣
2007	٢٢٨,٣	٥٠,٥	٢١,٣	٠,٩٣	٢٥٣,٣	٢٧,٤	١٩,٨	١٨,٥	١٥,٣	٨٧٠,٦
2008	٢٢٧,٧	٤١,١	٢٥,٢	١,٦٢	٢٣٠,٩	٢٤,٩	١٠,٢	٢٠,٩	١٤,١	٨٥٠,٩
2009	٤,٥	٥٠,٥	٢٣,٩	١,٩٧	٢٩٨,٤	٢٤,١	٩,٩	١,٥٠	١٥,٨	٦٧٥,٢
2010	٢٥,٤	٥١,٤	٢٣,٩	١,٩٧	١٩٣,٥	٢٨,٢	٢,٣	١,٥٠	١٨,٠	٦٠٥,٩
2011	٤,٩	٣٣,١	٣٠,٤	٥,٣٣	٢٥٦,٣	٢٥,٩	١٣,٢	٠,٦٢	١٦,٢	٦٧٧,٨
2012	٦,٨	٣٥,٢	٣٢,١	٣,٢	٢٢٣,٥	٢٦,٥	١٦,٠	٠,٨٩	١٧,٤	٦٤٩,٧
المتوسط	71.51	33.85	24.08	1.47	233.29	24.88	22.99	14.54	14.62	٦٧٣,٣

	2.17	2.16	3.41	3.695	34.65	0.22	3.58	5.03	10.62	%
--	------	------	------	-------	-------	------	------	------	-------	---

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

رابعاً: بعض مؤشرات كفاءة أداء الصادرات العربية من التمور:

إن كفاءة التصدير وزيادة حجمه ومنافسة الدول المصدرة لنفس المنتج لا تقتصر فقط على خفض أسعار التصدير، أو ثبات وإستقرار الإنتاج، بل إن هناك عوامل أخرى بالغة الأهمية تؤثر على العملية التصديرية ألا وهي كفاءة أداء هذه العملية، وتعد القدرة التنافسية عاملاً حاكماً في العلاقات التجارية بين الدول، الأمر الذي يعظم دور القائمين على تسويق المنتجات الزراعية من خلال منظومة متكاملة تحيط بمفردات العملية التنافسية من حيث القدرة على تفسير التغيرات الحالية والمستقبلية في الأسواق محلياً وخارجياً، أو التحديد الدقيق لإمكانيات المتنافسين.

١- الميزان التجاري العربي من التمور:

يستخدم الميزان التجاري للتعرف على مدى كفاءة أداء الصادرات فإذا كان هذا الميزان موجباً دل على كفاءة أداء الصادرات، والعكس إن كان سالباً. وبدراسة نتائج جدول (١٤) يتضح أن الميزان التجاري قد حقق فائضاً خلال جميع سنوات فترة الدراسة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)، وقد بلغ الفائض أقصاه عام ٢٠١٢ بقيمة بلغت حوالي ٣٢١,١ مليون دولار، وبلغ أدناه عام ٢٠٠٦ بقيمة بلغت حوالي ٩٠,٥ مليون دولار، مما يعكس إرتفاع كفاءة أداء الصادرات العربية من التمور خلال فترة الدراسة.

٢- نسبة تغطية الصادرات للواردات العربية من التمور:

تستخدم نسبة تغطية قيمة الصادرات لقيمة الواردات للتعرف على مدى كفاءة أداء الصادرات، فإذا زادت هذه النسبة عن ١٠٠% دل ذلك على كفاءة أداء الصادرات، والعكس صحيح. وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (١٤) إرتفاع نسبة تغطية قيمة الصادرات العربية لقيمة الواردات العربية من التمور خلال جميع سنوات فترة الدراسة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)، وقد بلغت نسبة التغطية أقصاها عام ٢٠٠٣ بنسبة ٤١٧,٢%، وبلغت أدناها عام ٢٠٠٨ بنسبة ١٩٢,١%، مما يعكس إرتفاع كفاءة أداء الصادرات العربية من التمور خلال الفترة المدروسة.

جدول (١٤): تطور الميزان التجاري ونسبة التغطية وقيمة الصادرات العربية وقيمة

الواردات العربية للتمور في الوطن العربي خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢).

(بالمليون دولار)

السنة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري	نسبة التغطية	السنة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري	نسبة التغطية
2000	145.4	38.5	106.9	277.66	2007	313.9	145.5	168.4	215.74
2001	153.2	42.2	111	363.03	2008	394.6	205.4	189.2	192.11
2002	162.4	44.8	117.6	362.50	2009	300.5	136.7	163.8	219.82
2003	167.3	40.1	127.2	417.21	2010	397.1	173.9	223.2	228.35
2004	154.0	57.7	96.3	266.90	2011	450.5	148.1	302.4	304.19
2005	227.7	81.3	146.4	280.07	2012	503.9	182.8	321.1	275.66
٢٠٠٦	183.2	92.7	٩٠,٥	١٩٧,٦٣	المتوسط	273.4	106.9	١٦٦,٥	٢٥٥,٧٥

* الميزان التجاري للتمور = قيمة صادرات التمور - قيمة واردات التمور.

** نسبة التغطية = (قيمة الصادرات ÷ قيمة الواردات) × ١٠٠.

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

٣- معامل عدم الإستقرار:

أظهرت نتائج معادلات الإتجاه الزمنى العام لتطور القيمة التصديرية من التمور لأهم الدول العربية المصدرة لها خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)، وهى الجزائر، مصر، العراق، عمان، السعودية، وتونس الواردة بجدول (١٦) تزايداً فى تلك المعدلات بلغت حوالى ٠,٨٨، ٢,٤، ٤,٧، ٠,٥١، ٥,٣٥، ١٥,٥ مليون دولار لكل منهم على الترتيب. بينما أظهرت نتائج التحليل عدم معنوية التغيرات الحادثة فى قيم الصادرات لدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد إتضحت أفضلية هذه النماذج التحليلية الإحصائية مقارنة ببقية النماذج المقدره فى الصور الأخرى للدوال إستناداً لقيم (F)، R^2 للنموذج المقدر.

فى حين أظهرت نتائج معدلات التغير السنوى النسبى لقيمة صادرات التمور لهذه الدول أيضاً تزايداً فى تلك المعدلات بلغت على الترتيب ٤,٨٩%، ٢٦,٧٣%، ٢١,٠١%، ١٠,٠٦%، ١٢,٠٩%، ١٢,٠٤% لكل منهم.

وعلى الرغم من إرتفاع معدلات نمو صادرات التمور فى الدول العربية السابق ذكرها عدا الإمارات العربية المتحدة إلا أن هذا لا يعنى نجاح سياسات هذه الدول التصديرية للتمور، حيث بلغت قيمة متوسط معامل عدم الإستقرار لصادرات التمور لهذه الدول الجزائر، مصر، العراق، عمان، السعودية، وتونس بنسبة تمثل نحو ٠,٠٤%، ٦٩%، ٤٩%، ٤٩%، ٦,٩%، ١,٥٦% على الترتيب. وهذا يعنى تقلب حجم الصادرات لها بدرجة كبيرة مما يعكس عدم نجاح سياستها التصديرية للتمور، ويمكن ترتيب هذه الدول من حيث كفاءة السياسة التصديرية وفقاً لدرجة الإستقرار، حيث تأتى الجزائر فى المرتبة الأولى يليها تونس، السعودية، عمان، العراق، بينما تأتى مصر فى المرتبة الأخيرة، كما هو مبين من جدول (١٥).

PRODUCTION AND EXPORT FOR DATES
IN ARAB COUNTRIES

جدول (١٥): تطور معامل عدم الإستقرار لقيم صادرات التمور لأهم الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

السنة	الجزائر			مصر			العراق			عمان			السعودية			تونس		
	القيم المقدره	القيم الفعلية	المعامل*	القيم المقدره	القيم الفعلية	المعامل*	القيم المقدره	القيم الفعلية	المعامل*	القيم المقدره	القيم الفعلية	المعامل*	القيم المقدره	القيم الفعلية	المعامل*	القيم المقدره	القيم الفعلية	
2000	12.93	14.75	14.08	7.99	1.767	-77.87	-5.86	6.00	-202.4	6.184	4.604	-25.55	9.422	18.32	94.44	35.62	38.59	8.338
2001	13.81	10.44	-24.40	10.4	0.60	-94.22	-1.14	1.40	-222.8	6.698	5.042	-24.72	14.77	18.69	26.59	51.08	73.41	43.72
2002	14.69	16.34	11.23	12.8	2.115	-83.46	3.58	2.00	-44.13	7.212	2.324	-67.78	20.11	24.25	20.56	66.54	68.92	3.578
2003	15.57	16.45	5.599	15.2	0.633	-95.83	8.30	0.993	-88.04	7.726	2.374	-69.27	25.46	24.59	-3.43	82.00	73.92	-9.850
2004	16.46	14.56	-11.50	17.6	1.37	-92.21	13.02	4.392	-66.27	8.24	2.18	-73.54	30.8	31.74	3.042	97.46	84.38	-13.40
2005	17.34	18.49	6.674	20.0	2.463	-87.68	17.74	20.26	14.194	8.754	1.181	-86.51	36.15	32.46	-10.2	112.9	100.8	-10.80
٢٠٠٦	18.22	20.04	10.02	22.4	3.153	-85.92	22.46	9.136	-59.32	9.268	1.557	-83.2	41.49	36.18	-12.8	128.4	91.56	-28.70
2007	19.10	23.08	20.87	24.8	3.014	-87.85	27.18	9.532	-64.93	9.782	5.687	-41.86	46.84	40.53	-13.5	143.8	164.8	14.54
2008	19.98	20.01	0.170	27.2	7.301	-73.16	31.90	59.48	86.47	10.3	6.516	-36.71	52.18	56.51	8.302	159.3	170.4	6.962
2009	20.86	12.00	-42.47	29.6	17.54	-40.77	36.62	46.89	28.034	10.81	5.874	-45.66	57.53	1.650	-97.10	174.8	176.3	0.870
2010	21.74	16.93	-22.13	32.0	18.53	-42.11	41.34	35.91	-13.13	11.32	6.96	-38.54	62.87	78.13	24.26	190.2	200.1	5.189
2011	22.62	25.37	12.17	34.4	28.21	-18.01	46.06	46.85	1.7173	11.84	9.013	-23.86	68.22	86.29	26.50	205.7	211.5	2.805
2012	23.50	28.26	20.26	36.8	30.11	-18.18	50.78	49.19	-3.137	12.35	9.889	-19.94	73.56	90.06	22.43	221.1	214.6	-2.950
المتوسط	18.20	18.00	0.040	22.4	8.98	-69.0	22.5	22.5	-49.00	9.268	4.862	-49.00	41.5	41.5	6.900	128.0	128.0	1.560

* معامل عدم الإستقرار = (القيم الفعلية للصادرات - القيم المقدره للصادرات) / (القيم المقدره للصادرات) X ١٠٠.

المصدر: جمعت وحسبت من قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.

جدول (١٦): الإتجاه الزمني العام لتطور القيمة التصديرية من التمور لأهم الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

(بالمليون دولار)

F	R2	معدل التغير السنوي %	المتوسط	معامل الإتحاد	المعادلة	نوع الدالة	البيان
٨,٩١	٠,٤٥	٤,٨٨	١٨,٠٥	٠,٨٨١	$\hat{Y} = 12.05 + 0.881 x$ (٢,٩٩)**	خطية	الجزائر
١٣٣,٧	٠,٩٦	٢٦,٧٣	٨,٩٨	٢,٤٠٢	$\hat{Y} = 5.583 - 2.25 x + 0.383 x^2$ (٧,٦٥)** (-٤١١)**	تربيعية	مصر
٢٦,٧٠	٠,٧١	٢١,٠١	٢٢,٤٦	٤,٧٢٠	$\hat{Y} = - 10.58 + 4.720 x$ (5.17)**	خطية	العراق
٢٥,٨٨	٠,٨٤	١٠,٥٧	٤,٨٦	٠,٥١٤	$\hat{Y} = 5.67 - 1.25 x + 0.126 x^2$ (٤,٥٤)** (-3.13)**	تربيعية	عمان
13.72	0.56	12.88	41.49	5.345	$\hat{Y} = 4.077 + 5.345 x$ (3.71)**	خطية	السعودية
١٦١,١	٠,٩٤	١٢,٠٤	١٢٨,٤٠	١٥,٤٦	$\hat{Y} = 20.16 + 15.46 x$ (12.7)**	خطية	تونس

** معنوى عند مستوى المعنوية ١%.

معدل التغير السنوي = معامل الإتحاد ÷ متوسط الفترة) × ١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (١٥).

الملخص والتوصيات

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى دراسة الموقف الإنتاجي والإستهلاكي والتجارة الخارجية للتمور في الدول العربية باستخدام بعض مؤشرات كفاءة الأداء التصديري، ودراسة أهم العوامل المؤثرة على صادرات التمور، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). وقد أوضحت النتائج إرتفاع الطاقة الإنتاجية العربية للتمور والتي تمثل نحو ٧٤% من الطاقة الإنتاجية العالمية للتمور والبالغة حوالي ٦٩٦٣,٥ ألف طن. كما أوضحت النتائج تزايد الطاقة الإنتاجية العربية للتمور بمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي ٥٥,٣٨ ألف طن، تمثل نحو ١,٠٨% من متوسط الطاقة الإنتاجية العربية للتمور. وخلال نفس الفترة بلغت كمية الصادرات العربية من التمور نحو ٦١,٠٤% من متوسط إجمالي كمية الصادرات العالمية من التمور والبالغة حوالي ٦٣٢,٢ ألف طن. وأن قيمة الصادرات

العربية من التمور قد أخذت إيجاباً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت نحو ٣٠,٤٦ مليون دولار. وتأتى مصر، إيران، السعودية، الإمارات، العراق، باكستان، والجزائر بأهمية نسبية بلغت نحو 18.5%، 14.2%، 14.0%، 9.0%، 7.7%، 7.7%، 7.6% من متوسط الإنتاج العالمى والبالغ نحو 7359.6 ألف طن خلال الفترة (٢٠٠٨ / ٢٠١٢). وتزايدت قيمة الصادرات العربية من التمور بمقدار زيادة سنوية بلغت نحو ٣٠,٤٦ مليون دولار، وتأتى الإمارات، العراق، تونس، والسعودية فى مقدمة الدول العربية المصدرة للتمور، وتمثل نسبة الطاقة التصديرية لكل منهم نحو ٢٤,٥٩%، ١٣,٩٨%، ٩,٢١%، ٧,٣٦% على الترتيب من متوسط إجمالى الطاقة التصديرية العالمية للتمور وذلك خلال فترة الدراسة.

وأوضحت نتائج تقدير نموذج الإنحدار الخطى المتعدد أن متغيرى كمية الصادرات العالمية من التمور، وسعر التصدير العربى للتمور هما أكثر العوامل تأثيراً على كمية الصادرات العربية من التمور.

وأوضحت نتائج تقدير النموذج فى صورته اللوغاريتمية المزدوجة أن متغير النسبة السعرية بين متوسط سعر التصدير العربى للتمور ومتوسط سعر تصدير الدول المنافسة وهى إيران وباكستان هو أكثر العوامل تأثيراً على كمية الصادرات العربية من التمور. وأظهرت نتائج مؤشرات كفاءة أداء الصادرات العربية من التمور وجود فائض فى الميزان التجارى للتمور العربية خلال جميع السنوات تراوح بين ٩٠,٥ - ٣٢١,١ مليون دولار. كما تبين إرتفاع نسبة تغطية قيمة الصادرات العربية لقيمة الواردات العربية من التمور خلال جميع سنوات فترة الدراسة تراوحت بين ١٩٢,١% - ٤١٧,٢%. وقدرت قيمة متوسط معامل عدم الإستقرار لصادرات التمور لدول الجزائر، مصر، العراق، عمان، السعودية، وتونس نحو ٠,٠٤%، ٦٩%، ٤٩%، ٤٩%، ٦,٩%، ١,٥٦% على الترتيب.

التوصيات

- ١- فتح مجالات تصدير لزيادة القدرة التنافسية للتمور فى الأسواق الدولية والمحافظه على الأسواق التى تتمتع فيها الدول العربية بميزة تنافسية سعرية لصادراتها من التمور.
- ٢- إعادة النظر فى السياسة التصديرية بصفة عامة، وسياسة تصدير التمور بصفة خاصة، ودعم مركز الدول العربية التنافسى فى الأسواق الدولية.
- ٣- دراسة أسواق الدول المنافسة للدول العربية فى مجالات التصدير والاستيراد لمعرفة فرص الدول العربية فى هذه الأسواق.

المراجع

- (١) أشرف محمد أبو العلا ، منى أحمد سليم ، دراسة اقتصادية تحليلية للتمور في الوطن العربي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٢.
- (٢) رمضان عبد الله طه الشعراوى، إقتصاديات إنتاج وتسويق البلح بمركز سيوة بمحافظة مطروح، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، ٢٠١٥.
- (٣) هانى سعيد عبد الرحمن الشتلة ، الممكنات الإنتاجية والتصديرية لمحصول الفراولة المصرية مع الإشارة إلى دور الأراضي الجديدة، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مجلد ٣٣، العدد ٢، أبريل ٢٠٠٨.
- (٤) هانى سعيد عبد الرحمن الشتلة ، كمال سلامة عرفات أبو قبلو ، دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك التمور في مصر، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، المجلد الثالث والخمسون، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٥.
- (٥) هانى سعيد عبد الرحمن الشتلة ، حسام الدين محمد محمد صديق ، الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات التمور المصرية فى الأسواق العالمية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، مجلد (٢٤)، عدد (١)، ٢٠١٦.
- (٦) هانى سعيد عبد الرحمن الشتلة ، وآخرون، التقدير الاقتصادي لدوال التكاليف فى المدى الطويل واقتصاديات السعة لنخيل البلح فى واحة سيوة بمحافظة مطروح، مجلة جامعة أسبوط للعلوم الزراعية، مجلد ٣٧، العدد ٣، ٢٠١٦.
- (٧) هانى سعيد عبد الرحمن الشتلة ، وآخرون، اقتصاديات إنتاج التمور بواحة سيوة بمحافظة مطروح، مجلة جامعة أسبوط للعلوم الزراعية، مجلد ٣٧، العدد ٤، ٢٠١٦.
- (٨) قواعد بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) www.fao.org.